بعد الا منصوبا كانت منصوبة مثل قام القوم غير زيد ورايت القوم غير زيد ومررت
بالقوم غير زيد لينبئ عن الا النصب وان كان ما قبل غير مفرغا لما بعدها جعلتها
على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد
وان كان غير مع مثل ما قام احد غير زيد جاز في غير الوجهان النصب على
الاستثناء والرفع على البدل على حسب ما تقدم في الاسم الواقع بعد الا اما
سِوًى وسُوًى وسَواء فهي ظروف على ما ذهب اليه الامام وما بعدها
مخفوض على الاضافة لانها لا تستعمل الا مضافة فلزم ما بعدها الخفض
وموضعها وقد اسلفنا ان الناس اختلفوا في نصبها فمنهم من قال هي
منصوبة على الظرف وهو مذهب الامام واستدل بعدم التصرف وبقول العرب
مررت بمن سواك التقدير بمن دونه ومذهب ابي القاسم انها منصوبة
على الاستثناء ومثال الاستثناء بها قام القوم سوى زيد وما كان مثله قال
الشيخ رحمه الله والمستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه وجره
نحو قام القوم حاشى زيد وزيدا او قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو
شرح اعلم انا قد اسلفنا ان حاشى في مذهب الامام انما هي حرف جر
فعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا وما ذهب اليه المبرد من انها فعل ليس
بصحيح والذي يدل على ذلك كون العرب لا تدخل عليها ما المصدرية فلا تقول
مثلا قام القوم ما حاشى عمرا كما تقول قام القوم ما خلا زيدا وذهب القوم
ما عدا عمرا وما المصدرية توصل بالفعل الماضي قال الله العظيم وَدُّوا مَا
عَنِتُّمْ وتوصل بالفعل المضارع قال الله العظيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد

ما

ما تعبدون واما وصلها بالمبتدا والخبر ففيه اختلاف والنصب بعدها
ضعيف على ما ذهب اليه المبرد وفي كلام المؤلف رحمه الله اشعار بضعفه
وذلك من جهة انه لما مثل قدم في حاشى الخفض واخر النصب فقال حاشى
زيد وزيدا ولم يفعل في اختيها الا النصب فقال في خلا وعدا قام القوم خلا زيدا
وزيد وعدا عمرا وعمرو وهذا التلميح لابد منه وان كانت الواو عندنا لا تترتب
و اما خلا فقد اسلفنا انها تكون فعلا وتكون حرفا واعلم انه يتعين فيها
كونها فعلا اذا دخلت عليها ما المصدرية لما ذكرت من ان ما المصدرية
لا توصل الا بالفعل اتفاقا او بالجملة على خلاف ولا توصل بالحرف فاذا تعين
كونها فعلا تعين نصب ما بعدها مثاله قام القوم ما خلا زيدا وان لم تدخل
عليها ما المصدرية جاز ان تكون فعلا وحرفا فاذا كانت حرفا خفضت وان
كانت فعلا نصبت و اما عدا فقد اسلفنا انها لا تكون الا فعلا واتفق على
ذلك الجميع والنصب بعدها ابدا واما الخفض فقليل جدا لانها تكون اذ
ذاك من قبيل الحروف وليست من الحروف على ما اسلفناه قال الامام
وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس وعدا وخلا وبعد ذلك ذكر
الحروف فذكر منها حاشى وخلا في بعض اللغات ولم يذكر عدا وهذا
يدل على انه يعني ان عدا ليست بحرف ولابد من النصب بعدها وبعد
خلا اشهر عند المؤلف لما قدمه في المقال والله اعلم
قال الشيخ رحمه الله باب لا اعلم ان لا تنصب
النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)